

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

إن اللغة كما قال مصطفى الغلاييني في كتابه هي: ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.^١ حقيقية اللغة هي الصوت قد حصل به جهاز النطق، بحيث تكون اللغة لغة شفوية يتكلمها الإنسان. لذلك، أعطانا الله نعمًا كثيرة منها جهاز النطق أي الشفتان واللسان، كما قال الله تعالى: "أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩)". "إن الله يعطي عينين ليتعلم الإنسان المعرفة من حوله والشفة واللسان بالنسبة له للتواصل بعضه بعضًا ولتعبير أفكاره.

وأما اللغة العربية فهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. إن اللغة العربية ذات نسق خاص، ولها وحدات صوتية وتراكيب خاصة إلى جانب إنها لغة الحديث الشفهي، وإنها تتميز بأن ألفاظها تحمل المعاني التي تعارف عليها المتحدثون بها، وهي بعد ذلك لغة نامية متطورة.^٢

في اللغة العربية هناك المهارات اللغوية الأربع وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وهي كلها تنبغي أن تكون متعلقة بعضها بعضًا بعلاقة عميقة وثيقة للوصول إلى أهداف تدريس اللغة العربية. والكلام هو إحدى مهارات اللغة العربية الأربع.

^١ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء ١، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٣م). ص. ٧.
^٢ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٥م). ص. ٦٠.

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة.^٣

والكلام ليس حدثا بسيطا وإنما هو ينطوي على عدد من العمليات المركبة فهو "عبارة عن مزيج من العناصر التالية: التفكير كعملية عقلية، اللغة كصياغة للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، الحديث أو النطق كهيئة جسمية واستجابة واستماع."^٤

في تدريس مهارة الكلام الذي يهتم بالمحتوى والمعنى في تقديم الرسائل شفويًا، يمكن استخدام أشكال وطرق مختلفة. وهذا يهدف إلى أن يجعل المتعلمين اللغويين يقدرّون على اكتساب مهارات لغوية فعليًا وانتاجيًا، مما يتطلب من هذه اللغة إتقان العديد من جوانب وقواعد استخدام اللغة.^٥

معهد نور الأمين للمحمدية الآيبو هو أحد المعاهد يقع بمنطقة هولو سونجي الشمالية كالمنتان الجنوبية، الذي يلزم الطلبة لتدريس اللغة العربية ويتطلب التواصل باللغتين العربية والإنجليزية. وجب على الطلاب أن يتكلموا باللغة العربية كل يوم

^٣ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: -أسسه-مداخله-طرق تدريسه، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣م). ص. ١٥٣.

^٤ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية)، ص. ٥١.

^٥ Abd Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Maliki Press, 2016), hal 88

في حياتهم اليومية ولا يجوز عليهم أن يستخدموا اللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية، والذي يهدف إلى أن يجعلهم ماهرين في الاتصال باللغة العربية. لذلك، في هذا المعهد برنامج خاص لتدريس مهارة الكلام تسمى بمحادثة، ومحادثة هنا هي نشاط حفظ المفردات التي قدمها الأستاذ كل بعد الفجر لتزويد الطلاب أن يتحدثوا مع أصدقائهم باللغة العربية.

تستخدم هذه المحادثة الطريقة التقليدية، وهي استماع المفردات، ونطقها، وتركيب الجمل منها وحفظها. وفي كل يوم، هناك خمس مفردات تُعطى للطلاب ليحفظواها، وفي نهاية الفصل الدراسي، تبلغ هذه المفردات حتى مائتي مفردات ويتم تقويمها أن يتطلب الطلاب كتابة المفردات التي يتذكرونها.

من الخطوة الأولى، عملت الباحثة الملاحظة الأولى ثم وجد مشكلة وهي كان وجد الطلاب الصعوبات منها: الصعوبة في تعليم الكلام بحفظ المفردات يعني لو لديهم مفردات كثيرة لكنهم لا يستطيعون أن يعبروا أفكارهم ويتحدثون باستخدام المفردات صحيحا، لأنهم لا يفهمون كيف يكون الجمل المفيدة جيدا وصحيحا. لذلك يتكلمون بدون قواعد اللغة أي يتكلمون بغير استخدام الصيغ النحوية والصرفية المناسبة في كلامهم. والصعوبة الأخرى هي الصعب في تذكر كل مفردات لأن الطلاب لا يستخدمون جميع مفردات في المحادثة اليومية. وهذا يجعل كثير من المفردات غير المستخدمة في محادثتهم.

فالباحثة مغرمة لتعمل البحث في هذا المعهد بالهدف يسهل الطلاب ليتحدثوا بالقواعد اللغة الصحيحة باستخدام أسلوب حفظ الحوار التي تصنع في هيئة البحث العلمي بالموضوع: "فعالية استخدام أسلوب حفظ الحوار في تعليم مهارة الكلام لطلبة الصف الثامن بمعهد نور الأمين للمحمدية الآيو"

لترقية مهارة الكلام جاد وانتظار ونظام لطلبة لأن بدونها لا يتم تعليم مهارة الكلام. ثم استخدام الطريقة مساعدة أيضا في تعليم المهارة الكلام. كثيرة من الطرق التي تستخدم في تعليم المهارة الكلام منها الطريقة السمعية الشفوية. فالهدف الأول للطريقة السمعية الشفوية هي القدرة على الاتصال باللغة الأجنبية وليس تعليم اللغة ذاتها. اعتمادا على ما رأت السلوكية فاهتمت الطريقة السمعية الشفوية بالجانب الصوتي في تعليم اللغة الأجنبية بصورة الحوار عند بدئه وممارسة المحادثة قبل الأشياء المركبة في اللغة.⁶ ومراحل التعلم هذه الطريقة تبدأ بالحفظ يليه التقليد فالقياس، ثم يأتي التحليل في مرحلة متأخر. فالمطلوب من المتعلم حفظ الأنماط اللغوية من خلال التكرار والتدرب المستمر، حتى ترسخ في ذهنه، ثم يقيس عليها في مرحلة التدريبات بطريقة آلية، ثم يفكر في القواعد التي تحكم هذه الأنماط.⁷

فإن تعليم الكلام بأسلوب حفظ الحوار، يرجى من الطلاب أن يحققوا مهارة جيدة في الكلام التي تتم بطريقة السمعية الشفوية من خلال عملية الحفظ التمثيلي. لأن من مزايا هذه الطريقة هي أن الطلاب يمكن أن يكون لديهم مهارة التحدث جيدا ونشاطا في تكوين أنماط الجملة التي تم تدريسها.⁸ فيرجى من هذا الأسلوب أن الحوار يكون دليلا للطلاب بأنه يمكن أن يستخدم في شؤون الحياة اليومية. ويكون وسيلة لتعليم عناصر اللغة لأنه يضم التراكيب التحوية والمفردات في مواقف مختلفة بشكل العبارات.

⁶Setiyadi, *Unsur-unsur Psikologi Metode Audio Lingual dalam Pembelajaran Bahasa Kedua*. Jurnal Lisanudhad. Vol. 4 No. 1, 2017, hal 59.

⁷عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢م)، ص. ٩٩.

⁸Kamil Ramma Oensyar dan Ahmad Hifni, *Pengantar Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Banjarmasin: IAIN Antasari Press, 2015), hal 105

ب- أسئلة البحث

ومن خلفية البحث فتحدد الباحثة أسئلة البحث، هي: ما مدى فعالية استخدام أسلوب حفظ الحوار في ترقية نتائج تعليم مهارة الكلام لطلبة الصف الثامن بمعهد نور الأمين للمحمدية الآبيو؟

ج- التحديد الإجرائي

لتيسر الفهم على الموضوع وتجنب الخطأ والغلط، فأرادت الباحثة أن تقدم البيان لاصطلاحات في الموضوع وهي:

١- الفعالية

الفعالية مشتق من كلمة "فعال"، مما يعني أن تأثير (كنتيجة لذلك، التأثير، تأثير).^٩ ثم كانت الفعالية تشير إلى معنى تحقيق النتائج المطلوبة وإحداث الأثر الإيجابي.

٢- مهارة الكلام

القدرة على التعبير عن أصوات النطق أو الكلمات للتعبير عن أفكار المتكلم في شكل الرأي أو الرغبة أو الشعور للمخاطب.^{١٠} فمهارة الكلام أو مهارة التحدث عامة تهدف إلى تمكين الطلاب من التواصل شفويا جيدا وطبعيا باللغة التي يتعلمونها. جيدا وطبعيا هنا يعني نقل الرسائل إلى الآخرين بطريقة مقبولة للمجتمع. ويمكن أن يكون التواصل هنا على شكل المهارة في المحادثة والمهارة على التعبير الشفهي.

^٩ الأب لويس معلوف، قاموس المنجد، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨١م)، ص. ٥٥٨.

^{١٠} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, 2011) hal 135.

٣- أسلوب حفظ الحوار

في الأساليب التطبيقية للطريقة السمعية الشفوية تبدأ هذه الطريقة بحوارات مستندة إلى التعبيرات الأساسية الشائعة في الحياة اليومية، ويظل عدد المفردات عند الحد الأدنى لأن الطلاب في هذه المرحلة يجب أن يسيطر أولاً وبشكل محكم على التراكيب والتعبيرات، ويتعلم الطلاب الحوارات والأحاديث عن طريق الحفظ التمثيلي.^{١١}

فأسلوب حفظ الحوار هو أحد الأساليب في الخطوات التطبيقية في الطريقة السمعية الشفوية بدلالة تمرين في ترديد وحفظ مثال الحوارات بشأن مختلف المواقف والفرص. على أمل أن يتمكن الطلاب لتطبيق الحوار في التواصل طبيعياً بالتتابع عبارات في الحوار وأن يكونوا قادرين على تركيب أنماط الجملة صحيحاً باتباع أنماط القواعد في الحوار الذي يقومون بحفظه.

د- أهداف البحث

ويهدف هذا البحث لمعرفة فعالية استخدام أسلوب حفظ الحوار في ترقية نتائج تعليم مهارة الكلام لطلبة الصف الثامن بمعهد نور الأمين للمحمدية الآيبو.

هـ- أهمية البحث

ولحصول من هذا البحث أن يؤدي مفيدة مايلي:

- أهمية نظرية:

١. إضافة المعرفة والخبرة في تعليم اللغة العربية وخاصة في مجال مهارة الكلام وأساليبه، وجعلها مخزوناً للمستقبل.

^{١١} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرباط: إيسيسكو، ٢٠٠٣م)، ص. ٨٢.

٢. زيادة المخازن للمكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

- أهمية تطبيقية

١. إعطاء الفرصة للطلبة في تنمية مهارة الكلام

٢. يساعد الطلبة ليتكلم باللغة العربية صحيحا وسرعة.

٣. يساعد المدرس أن يزيد نوع من الأسلوب في تعليم اللغة العربية وبالخصوص

تعليم مهارة الكلام.

و- الدراسات السابقة

بعد تفتيش البحوث الموجودة، فاحتاج الباحث إلى عرض الموضوعات السابقة للتأكيد أن هذا البحث لم يبعثه أحد عن استخدام أسلوب حفظ الحوار في تعليم مهارة الكلام وتتكون هذه الدراسات السابقة هي:

١. **عناية الفكرية.** ٢٠١٦ "فعالية استخدام استراتيجية رقص بامبو *Bamboo*"

"*Dancing* في تعليم مهارة الكلام لطلبة الصف الثامن بمدرسة عناية المرزوقي المتوسطة الإسلامية تاته لايف منطقة بنجر". الرسالة العلمية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

٢. **محمد الشاسدين.** ٢٠١٥. "فعالية استخدام طريقة مسرحية في تعليم اللغة

العربية لترقية مهارة الكلام للصف الثاني في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية مرتابورا." الرسالة العلمية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

هناك يوجد موضوعان اثنان، الموضوع الأول يبحث عن فعالية استخدام استراتيجية رقص بامبو *Bamboo Dancing* في تعليم مهارة الكلام لطلبة الصف الثامن بمدرسة عناية المرزوقي المتوسطة الإسلامية تاته لايف منطقة

بنجر. ونتيجة في هذا البحث أن استخدام استراتيجية رقص بامبو في تعليم مهارة الكلام لطلبة الصف الثامن فعال. والموضوع الثاني يبحث عن فعالية استخدام طريقة مسرحية في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام للصف الثاني في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية مرتابورا بالقيام بالبحث التجريبي. فالفرق بين هذا البحث والباحثين السابقين هو يبحث عن مهارة الكلام أيضا لكن بأسلوب حفظ الحوار.

ز- فرضية البحث

١- الفرضية البديلة (H_a)، توجد فروق النتيجة في اختبار بين المجموعة التجريبية التي تستخدم أسلوب حفظ الحوار والمجموعة الضابطة التي بدون استخدام هذا الأسلوب.

٢- الفرضية الصفرية (H_0)، لا توجد فروق النتيجة في اختبار بين المجموعة التجريبية التي تستخدم أسلوب حفظ الحوار والمجموعة الضابطة التي بدون استخدام هذا الأسلوب.

ح- هيكل البحث

أما تنظيم الكتابة في هذه الرسالة العلمية فتشمل على خمسة أبواب وهي:
الباب الأول: المقدمة تتكون من خلفية البحث، وأسئلة البحث، والتحديد الإجرائي، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة، وفرضية البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري يتكون من مهارة الكلام وأسلوب حفظ الحوار.

الباب الثالث: منهجية البحث تتكون من نوع ومدخل البحث، وتصميم البحث، موضوع البحث، ذاتي البحث، البيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، تصميم القياسات، وأسلوب تحليل البيانات، وإجراءات البحث.

الباب الرابع: هو تقديم البيانات ومناقشتها وتشتمل لمحة عن ميدان البحث، وتقديم البيانات، وتحليل البيانات وتفسيرها.

الباب الخامس: هو خاتمة تشتمل على خلاصة البحث وتوصيات البحث.